رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن أبي زمنين)مستمر(

22- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة البقرة 762-472 | يوم ٦/٧/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء - 00:00:00

مبارك في هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للسادس من شهر رجب من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين اه لقاؤنا مع هذا الكتاب وهو تفسير ابن ابي زمنيين. تفسير ابن ابي زمنيين نقرأ في سورة البقرة. توقف بنا الكلام - 00:00:20

عند قوله تعالى ان تؤدوا الصدقات كذا اي نعم قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وهي الاية رقم مئتين وواحد وسبعين. تفضل اقرأ بسبعة وستين شيكل ها الذين امنوا - 00:00:40

ايه طيب. سلام حياكم الله عليه. بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم. تفسير حسن. هذا في النفقة الواجبة. كانوا يتصدقون - 00:01:09

وابدى طعامهم فنهاهم الله عن ذلك. فقال ولا تيمموا الخبيث وهو الرديء منه تنفقون قال محمد لا تيمموا يعني لا تقصدوا ولستم بآخذه الا ان الا ان تغمضوا فيه. تفسير الكلب. يقول لو كان لبعضكم على بعض حق فاعطي - 00:01:39

دون حقه لم يأخذه منه الا ان يرى انه قد تغامض له عن بعض حقه. وكذلك قول الله لا الاجر كله الا ان يتغمدكم منه برحمة. واعلموا ان الله غني حميد. غني عما - 00:02:05

عندكم لمن بخل بصداقته حميد لمن احتسب بصدقته. اي بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. هذه الاية واردة في سورة البقرة في ايات ان النفقة والانفاق. وكما ذكرنا في لقاءنا الماضي - 00:02:25

ان هذه الايات وقبلها من قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم كمثل حبة انبتت سبع سنابل من هذه الاية الى تقريب اذا قبل اخر السورة كلها تتحدث عن الانفاق في سبيل الله وبيان ثمرة النفقة والصدقة في سبيل - 00:02:45

وايضا شروط قبول الصدقة. بحيث ان لا تكون اه هذه الصدقة فيها من على من على تصدق عليه ولا اذى. والمن عرفنا ان المن غير الاذى. المن ان يمن على هذا المتصدق عليه. فيقول قد تصدقت عليك - 00:03:05

وقد دفعت لك عن كذا وعاد ساعدتك في كذا وقد جئت لك بكذا وهكذا. يأتي بعبارات فيها من على المتصدق وهذا لا يجوز الصدقة والاذى ان يؤذيه بالصدقة ان يؤذيه بما باي وجه من وجوه الاذى قد يدخل المن في الاذى لان المن - 00:03:25

نوع من الاذى الاذى اوسع. طيب هنا في الاية التي معنا وهي من ضمن ايات الصدقات قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم. من طيبات ما كسبتم هذا المقصود به آآ نفقة آآ نفقة - 00:03:45

او زكاة النقدين. هي الذهب والفضة وما يقوم مقامها من الاوراق النقدية. هذي التي تسمى الكسب البيض والشراء والتكسب وجمع المال هذا يكون عليه الزكاة. قال انفقوا من طيبات ما كسبتم - 00:04:05

وقوله مما اخرجنا لكم من الارض هذه زكاة ماذا؟ زكاة الحبوب والثمار. حبوب الثمار كالتمور ومثلا القمح والحبوب شتى انواعها. كل ما يدخر وكل ما يكون يوزن او كان ويدخر فهذا فيه زكاة فيه زكاة كما يعني اوضحه اهل العلم طيب يقول هنا انفقوا من طيب -

00:04:25
ما كسبتم. قال تفسير الحسن هذا ما المراد بالحسن هنا؟ شوف الطلاب تفضل الحسن البصري احسنت وهو امام التابعين توفي سنة مئة وعشرة امام التابعين وامام اهل البصرة وهو معروف بتفسير - 00:04:55
وله تفسير له تفسير. وامامته في التفسير عند اهل اه عند اهل العلم معروفة. قال تفسير حسن قال هذا في النفقة الواجبة ما هي النفقة الواجبة؟ يعني الزكاة يعني الزكاة كانوا يتصدقون باردى دراهمهم شايف؟ قال دراهم اذا المراد بطيبات ما - 00:05:15
السبتم هي الدراهم الدنانير والدراهم والاموال والريالات ونحو ذلك. طيب يقول هنا اه انفقوا قال هي النفقة الواجبة المقصود بالنفقة الواجبة هي الزكاة. طيب آآ وقال هنا قال كانوا يتصدقون باردأ دراهمهم - 00:05:35
اردء طعامهم يأتون بالطعام الرديء يتصدقون به. مثل اذا كانت عليه صدقة التمر زكاة التمر يأتي باردى نوع من التمر ويأتي الفقير او الحبوب مثلا مثلا القمح والدرة ونحو ذلك يأتي باقل واردى شيء ويتصدق به - 00:05:55
قال فنهاهم الله عن ذلك. قال لا تيمموا. قال ما معنى تيمموا؟ قال لا تقصدوا التيمم التيمم القصد قال تيممت فلانا اي قصدت فلان هذا في اللغة والتيمم الذي يكون يقوم مقام الوضوء سميت - 00:06:15
لان الانسان يقصده. يقصده يقصد التراب حتى يتطهر به. يتطهر به لذلك سمي التيمم طيب يقول هنا ولا تيمم الخبيث. ما هو الخبيث؟ الخبيث يقابله الطيب. وليس الخبيث الخبيث يقابل في الاية او في في مثلا في في النفقة الخبيث يقابله الطيب الله طيب لا يقبل الا طيب - 00:06:35
كيف تتصدق بالخبيث؟ والخبيث المراد به الرديء. ولا تيمم الخبيث قال هنا معناه الرديء. الذي هو اقل مستوى. قال ولا تهمهم قال ولستم باخذيه. يقول حتى يعني لو جاءك شخص واعطاك هذا الردي ما اخذته. فكيف تتصدق به؟ يأتون احيانا - 00:07:05
في زكاة الفطر اذا جاء الليلة العيد يروح يشتري رز يشتري الرز عشان يتصدق بزكاة الفطر يدور ارخص واقل شي يشتريه. هذا لو لو جاء شخص وعطاك اياه لبيتك ما ما اخذته ولا ولا اكلته في بيتي. كيف تروح تشتري - 00:07:25
اقل شي يدورون اقل مستوى اقل سعر في الرز حتى في الاضحية. في الاضحية يبحثون عن اقل اقل سعر في الاضاحي. ويشتري الاقل سعرا ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. المفترض انك تقدم ما هو اغلى سعرا واكثر سعرا واكثر مبلغ ايضا - 00:07:45
دراهم حتى يقبل الله منك. الله لا يقبل الا طيبا. قال ولستم باخذيه. لو جاءك واعطاك اياه ما اخذته. كيف تتصدق صديق ولذلك تلاحظون احيانا بعض الناس اذا اذا وجد عنده تمر رديء وقد اسود ومتروك في البيت قال عطوه - 00:08:05
الان تصدقوا بعظهم جمعيات عطوه كذا. اذا عندهم ملابس متمزقة اه وملابس داخلية او او خارجية متمزقة ما يلبسها اي شخص يأخذون ويجمعونها ويضعونها في كيس يودوها للجمعيات. هذي انت ما تلبسها. كيف تتصدق؟ صدق وطيب - 00:08:25
الله عز وجل ماذا يقول؟ يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. فانفق الطيب واترك الرديء الرديء. قد يسألك سائل يقول لك طيب يعني وش درجة الرديء؟ ما ندري وشلون يعني مستوى الرديء قد يكون عند فلان رديء وعنده غير فلان. نقول المستوى العام للناس - 00:08:45
المستوى العام للناس يعني الذي يعتبر مستوى انت تعرف نفسك تعرف ان هذا هذا الشي رديء ما تتصدق به وكل شخص له حسبه حسب يعني هناك في بعض المجتمعات تختلف لو تروح انت للمناطق في افريقيا وتعطيهم الرز اللي تعطيهم الرز اللي - 00:09:05
انت الان تقول ردي هم يفرحون فيه. يفرحون فيه. هم بالنسبة لهم ما ما يسمونه خبيث ولا يسمونه رديء. هم يقول طيب اعطنا اعطنا هذا طيب ونقول يختلف حسب الاعراف وحسب المستويات وحسب المجتمعات. ان عندنا الرز هذا بالنسبة للمجتمع مثلا مثل هذا المجتمع يعتبره - 00:09:25
هذاك يعتبره طيب. فيختلف. فانت لو تصدقت على مستوى على ان حسب حسب المستوى الذي او حسب اللي انت تذهب اليه لو ذهبت الى مجتمع يعني مجتمع يعتبرون يعني من من الفئة اللي هي اقل - 00:09:45
وتعطيهم من هذا يناسبهم جدا ويفرحون فيه. لكن لو اخذت هذا اللي انت اعطيتهم اياه وفرحوا به اخذته واعطيته مستوى اعلى.

قالوا لك لا ما نقبله حسب وحسب يعني المجتمعات وحسب الاعراف وحسب طيب قال ولستم باخذي الا ان تغمضوا فيه يعني - 00:10:05
تغمض نفسك فيه بحيث انك تاخذه انت وانت كاره له. انت يقول هنا يقول تفسير الكلب يقول لو كان لبعضكم على بعض حق فاعطي دون حق لم يأخذوا منه لم يأخذوا منه الا - 00:10:25
ان يرى انه قد تغامض فيه اصلا معنى التغمض هو اصلا من من تغميض العين بحيث انك تغمض عينك وتاخذه وانت لا تنظر اليه. لانك لا تقبله. فالتغامظ في الشيء هو اخذه من غير يعني اخذه من غير - 00:10:43
قبول للنفس يعني تأخذه كذا وانت لا تريد ان تأخذه. هذا معنى الاغمار فتأخذه بنفس غير مقبولة. يقول هنا قال حمداني في التفسير المفسرون يختلفون في قبول تفسير ورده. الكلبي اشتهر عنه انه تفسيره لا يقبل. وغير صحيح واكثره - 00:11:03
يعني عند المفسرين انه ليس ليس من من العلماء الثقات. فلذلك يتوقفون عن تفسير الكلبي هذا احد العلماء احد العلماء المتقدمين ولكنه مطعون فيه ولذلك لا يقبلون تفسيره. فنحن ننبه عليه عشان اذا مر من عندك مر - 00:11:27
الكلبي ما تقبل تفسيره. فاحيانا السدي الصغير يروي عن الكلبي. والكلوي الكلبي يروي عن ابي صالح. وابو صالح يروي عن ابن عباس. فاذا جاءت هذه السلسلة نقول هذه السلسلة ضعيفة جدا ولا تقبل. لان - 00:11:47
فيها وفيها اناس متهمون فيها اناس متهمون كالكلب ونحوه. لكن احيانا الكلب يفسر تفسير لغوي صحيح من ناحية اللغة فنقول ما في شي. لكن اذا جاء بسند نرده. نرده. طيب يقول شف لاحظ ان هنا ابن ابي زمنيين له وقفة جميلة وهي - 00:12:07
يقول تعالى واعلموا ان الله غني حميد. يقول الله غني. ليش ختمت الاية؟ هذه تحتاج منا تأمل ووقفة ليش ختم الله الاية بهذين الاسمين؟ قال غني وحميد. ما قال عزيز حكيم ولا غفور رحيم. طيب ليش؟ قال غني - 00:12:27
غني عن هذا الذي يتصدق بالرديع. الله غني عنك لا تتصدق به. تأتي برديء بعض الناس يكون عنده طعام في البيت غداء وعشاء اه مثلا باقي طعام فيأخذه ويضعه في البيت يوم يومين ثم يقول نبي نتصدق فيه عقب ما يعني بعد - 00:12:47
ما يعني اصبح يعني قد تغير طعمه وكذا فيأخذونه ويعطونه هذه يعني هذا هؤلاء يعني هذا انسان مثلك يأكل مثل ما تأكل مو بحيوانات تعطيهم اي شيء. فلذلك قال الله عز وجل الله غني. غني عن من؟ عن من يتصدق بالرديع - 00:13:07
قال حميد ما معنى حميد؟ قال يحمد ويشكر لمن يتصدق بالطيب. فغني اسم يعود الى اي شيء. للذي يتصدق بالردية وحميد اسم من اسماء الله يعود الى من؟ الذي يتصدق بالطيب. فجاء ختمت ختمت الاية بما يتناسب مع سياقها - 00:13:27
طيب تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر. يخبرهم انهم حين ينفقون الرديء انما هو ما يلقي الشيطان في قلوبهم من الفقر. والله يعدكم على ما تنفقون مغفرة - 00:13:47
لذنوبكم وفضلا. قال الحسن يعني جنة والله واسع عليم. واسع لخلقه. عليم طيب يقول شف لما ذكر يعني او امر الله سبحانه بالانفاق من طيبات قال انفقوا من طيبات طيبات ما قال من رديء قال من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض قلنا يعني قوله تعالى ومما اخرجنا لكم من الارض وما المراد به - 00:14:07
المراد به يعني آآ الثمرات والحبوب والثمار ونحوها من مخرج قالوا ولا تتيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد. قال بعدها الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. والله يعدكم - 00:14:37
مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم. هذه كأنها رسالة لمن؟ رسالة للذي للذي يتصدق بالرديء ورسالة للذي يتصدق بالطيب. فيقول انت يا اللي تتصدق بالرديء هذا الشيطان هو اللي يأمرك. وانت اللي تتصدق بالطيب الله الذي يأمرك. فربط الله بين - 00:14:57
صدقة صدقة الطيب وصدقة الرديء بين الشيطان وبين رب العالمين. ولذلك قال الشيطان يعدكم الفقر. قال قال يخبرهم انه انهم حين ينفقون الرديء انما هو ما يلقي الشيطان في قلوبهم من الفقر. قال بعض المفسرين ان كلمة الفقر - 00:15:17
هنا المراد بها من هو؟ الفقر من المراد بها؟ قال البخل. الشيطان يعدكم البخل. يقول انك اذا تصدقت تراك لا تتصدق. اذا صدقتها بمالك كيف تتصدق؟ ما عندك فلوس؟ فيعد يقول احيانا تحتاج الى فلوس وكذا فيعده بالبخل يقول اذا تصدقت لا - 00:15:38

ابخل ابخل بمالك. فقوله هنا الشيطان يوعدكم الفقر اي انه يعني نعم. قال يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء اي نعم الفحشاء. الفحشاء المراد بها البخل فسره كثير من المفسرين ان الفحشاء هي ان الفحشاء هي البخل - 00:15:58

الشيطان يعدكم فقر يقول اذا تصدقت ستصبح فقيرا معدما. تصبح فقيرا معدما. قال يعدكم الفقر ويأمركم باي شيء؟ قال يأمركم بالفحشاء ما هو الفحشاء؟ قال بعض المفسرين الفحشاء هي البخل يأمركم بالبخل يقول لا تتصدق فاذا تصدقت ستكون فقيرا. هذا - 00:16:18

هذا وعد الشيطان لك. قال والله يعدكم على ما تنفقون مغفرة منه. وهذا اعظم شيء. انك اذا تصدقت غفر الله ذنوبك. الصدقة سبب لمحو الذنوب. وفظلا يعني زيادة. قال هنا الحسن. قال هي هي جنة - 00:16:38

قال هي يعني الجنة. يعني الجنة وغيرها من من فضل الله الواسع. طيب قال والله واسع عليم. لماذا ختم الله الاية بكلمة وباسمين واسع عليم شف اول عرفنا انه ختم باي شيء الاول؟ ها؟ غني - 00:16:58

حميد وهنا واسع. ليش قال واسع عليم؟ قال انت اذا تصدقت لله ولم تطع الشيطان الذي يأمرك بالبخل. والله بالمغفرة والرحمة. فاعلم ان الله واسع العطاء. وسيعوضك الله خيرا مما انفقه. كما قال سبحانه وتعالى قال وما تنفقوا من شيء - 00:17:18

فان شيء فهو يخلفه. يعني يعطيك اكبر واكثر من مما انفقت. الله واسع وعليم واسع لخلقه عليم بامرهم فهو يعلم من يتصدق بالصدقة الطيبة من الصدقة الرديئة. طيب. تفضل اقرأ. احسن الله اليكم - 00:17:38

قوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب الباب. قوله يؤتي الحكمة من يشاء. يعني الفقه في القرآن وما يذكر الا اولوا الالباب. اولوا العقول - 00:17:57

وهم المؤمنون. وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه. يعني يحصيه وما للظالمين المشركين من انصار. احنا دائما لازم اذا قرأنا في كتب السلف هذا تفسير متقدم - 00:18:17

وفاة المؤلف ثلاث مئة وتسعة وتسعين. وهو اصلا نقل تفسيره هذا من تفسير يحيى ابن سلام ويحيى ابن سلام توفي سنة مئتين مئتين من الهجرة يعني في القرن الثاني القرن الثاني عاش عاش في القرن الثاني عاش في زمن من؟ في زمن الامام مالك وزمن - 00:18:37

الامام الشافعي وزمن ابي حنيفة. ويعتبر من التابعين. فتفاسيرهم قوية وجميلة وحسنة طيبة. وعبارات قوية. شف الان عشان نعرف كيف يقول يؤتي الحكمة من يشاء. وهذه فائدة القراءة في الكتب. قال يؤتي الحكمة من يشاء. ما هي الحكمة؟ قال هي الفقه في القرآن - 00:18:57

الحكمة ان تفقه القرآن. ولذلك كثير من المفسرين فسر قوله تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة قال الكتاب والقرآن والحكمة قال هي اسرار الشريعة. اسرار الشريعة يعني تفهم لماذا امرك الله بالصلاة؟ ما تروح تصلي وبس لا - 00:19:17

تفهم ليش امرك الله بالصلاة؟ لماذا ان تقوم وتقف وتركع وتسجد ليش؟ لماذا امرك الله بالزكاة؟ ليش تتصدق؟ تنفق؟ لماذا الله بالصيام هذا فقه الشريعة. بمجرد انك خلاص دخل رمظان خل نصوم. ليش؟ قال والله الناس يصومون وانا بصوم. هذا خطأ. تصوم ليش؟ انت ما - 00:19:37

اقرأ القرآن. ماذا قال الله؟ بين لك الله السر في الصيام. ما هو سر سر الصيام؟ ها؟ ما هو السر في الصيام؟ من يقرأ اية الصيام عليه من يقرأها يا الذي امن كتب عليكم اذا ما السر؟ حصول؟ التقوى. التقوى - 00:19:57

هذي اسرار هذي اسرار الشريعة تفهمها تفهمها تعرف ليش الله نهى عن هذا وليش الله امر بهذا؟ في ايات كثيرة احلها الله وحرم هذا وامرت بهذا ونهاك عن هذا تعرف لماذا نهاك؟ ما في ضرر عليك. امرك بشيء؟ ما في مصلحة لك؟ هذي معنى اسرار الشريعة. فيقول هنا - 00:20:17

قال يؤتي الحكمة من يشاء اي الفقه في الدين الفقه في الدين فسر بعضهم الحكمة اصابة الرأي بمعنى ان وفق لي الصواب في الكلام. نعم تقول فلان حكيم حكيم في رأيه. حكيم في تصرفاته حكيم في كلامه اذا كان كلامه دقيقا - 00:20:37

مصيب في كلامه ليس كلامه يعني مبعثر او كلامه لا فائدة فيه لا الكلام الذي يعني يكون عباراته دقيقة نقول هذا فلان حكيم. حكيم في كلامه حكيم في تصرفاته. حكيم في ولذلك لقمان وصف الله باي شيء. بانه حكيم. قال - 00:20:57
قال ولقد اتينا لقمان الحكمة. الحكمة ان اشكر لي ولوالديك. الحكمة اه هذه اه الحكمة هي وضع في لها عدة تفسيرات بس حتى شف لما تعرف انت مثلا لما تقرأ لما تعرف كلمة الحكمة وتقرأ تفاسير العلماء - 00:21:17
تجد كل واحد يعطيك معنى هذي المعاني الصحيحة كلها. لما يقول لك مثلا الحكمة فقه الفقه في القرآن نقول صحيح. الحكمة الشريعة نقول صحيح. الحكمة هي اصابة الرأي بحيث انك تتكلم تصيب برأيك. نقول صحيح. وهكذا كلها صحيحة - 00:21:37
الحكمة وضع الامور في مواضعها. انت تتصرف وتتكلم وتضع الاشياء نقول هذا حكيم في تصرفاته. هذا حكيم فكلمة الحكمة واسعة. هذا جزء من تفسير يعني السلف يفسرون احيانا باقرب معنى. فهذا اقرب معنى لها. الفقه في القرآن تدخل كل المعاني. طيب قال وما يذكر - 00:21:57
الا اولوا الالباب. اصلها يتذكر اصلها يتذكر يتذكر. فاضغمت التاء بالداء او سورة التاء ذالا فادغمت الذال بالذال. اصلها اصلها يتذكر. فالتاء فاصبحت عندنا ذا وذا. ذا اين؟ ولا تنطقها ذا عين. فيها صعوبة. فادغموا الثنتين واصبحت واحدة مشددة - 00:22:17
تذكر يا تذكر مثل فهل من فهل من من مدكر؟ اصلها فهل من متذكر؟ فادغمت وابدلت. طيب قال وما يذكر الا اولوا الالباب. قال من هم اولوا الالباب؟ قال هم اصحاب العقول. المؤمنون الذين لهم عقول يفهمون. يفهمون هذا. ما تذكر. اما سائر الناس - 00:22:46
الذي يستفيد هم اصحاب العقول. ولذلك يخاطبهم الله ان في ذلك لايات لاولي الالباب كثير. طيب يقول وما انفقتم من نفقة. هذا هذه الاية فيها الوعد من الله عشان ينتبه. الوعد من الله بان من ينفق ماذا - 00:23:09
يقول وما انفقتم من نفقة شف اي نفقة صغيرة او كبيرة ما انفقت من نفقة او نذرت من نذر طيب شو الفرق بين النفقة والنذر نقول النذر هو ان يلزم الانسان نفسه. يقول اللهم ان شفى الله مريضي لاتصدق بمبلغ قدره كذا وكذا. مثلا يقول بعشر - 00:23:29
يقول ان شفى الله والدي ان شفى الله والدتي ان شفى الله مريضي ان عاد الوالد من سفره يعني سالم من سفره انعاء كذا انت تلزم نفسك. النذر هو الانسان يلزم نفسه. فاذا الزم نفسه وجب عليه ان يوفي ان يوفي بنذره - 00:23:49
يقول ما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه. يعني قال هنا يحصيه يعني يعلمه ويحصيه. وما للظالمين من انصار يقول هنا الظالمين المشركين. نعم الظالم اول ما اشد الظلم الشرك بالله. ان الشرك - 00:24:09
لظلم عظيم. اشد درجات الظلم والشرك. ويدخل في ذلك ظلم الانسان نفسه بالمعاصي وغيرها. ما للظالمين من انصار لن يجدوا وان ينصرهم يوم القيامة. والله للذي ينفق وينذر الله يعلمه. طيب اذا كان الله يعلم ويحصيه؟ النتيجة ما هي؟ ان الله يجازيك عليه - 00:24:29
طيب اقرأ تفضل. قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي. وان تخفوها تؤتوها الفقراء فهو خير لكم. ويكفر عنكم من سيئاتكم. والله بما تعملون خبير. قوله تعالى ان تبدوا الصدقات يعني الزكاة فنعم ما هي وان تخفوها. يعني صدقة - 00:24:49
التطوع وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. ونكفر عنكم من سيئاتكم. قال محمد القراءة نكف بالجزب. نكفر. نكفر بالجزب على موضع خير لكم. لان المعنى يكن خيرا لكم قال يحيى وسمعتهم يقولون يستحب ان تكون الزكاة علانية ان تكون الزكاة. ايوة. احسن الله اليكم - 00:25:19
وسمعتهم يقولون يستحب ان تكون الزكاة علانية وصدقة التطوع سرا. وعن يحيى عن مالك بن سليمان عن الحسن عن كعب بن بن عجرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كعب بن عجرة الصلاة - 00:25:51
والصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. يا كعب بن عجرة الناس وغاد فبائع رقبته فموبقها. طيب هذه الاية في قوله تعالى ان تبدوا الصدقات اي ان تبدوا ما معناها اي تظهر الصدقات فنعم ما هي يعني اثنى الله عليها لما تقول نعم الرجل - 00:26:11
يعني هذا اسلوب مدح اسلوب مدح تقول نعم فلان ونعم هذا اسلوب مدح والله يقول اذا انت اذا انت ابديت الصدقة واظهرتها فهذا

طيب. هذا امر طيب. ويمدحه الله سبحانه وتعالى. وان تخوها - 00:26:43
وتؤتوها الفقراء وهو خير لكم. طيب انا اسألكم الان ايهم افضل؟ اظهار الصدقة او اخفاؤها؟ ها اخفاؤها ليش تعرفون حديث آآ السبعة الذين يظلهم الله. اي. قال ورجل تصدق بصدقة فاخفاها. فاخفاها حتى لا تعلم - 00:27:03
ماله ما تنفق يمينه من شدة يده القريبة ما تدري عنها. فنقول الاصل في الصدقات الاصل في الصدقات هو اخفاؤها لانها يعني اعظم اجر واقرب الى الاخلاص. ولان الصدقة يدخلها يدخلها الرياء. احيانا يشوفك واحد تصدق قال ما شاء الله شتره - 00:27:25
فلان يتصدق وكذا يدخلك بالشيء يعني من هذه الامور التي لا تريدها انت لكن تدخل على النفس فاخفاؤها حتى اذا وجدت لك محتاج وفقير كذا حاول ان الناس لا يدروا عنك. ولا ولا يرون ما هي المال الذي انت حاول تخفيه. ولذلك - 00:27:45
جاء عن روي عن ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه وهو كان خليفة المسلمين. خليفة المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان اذهب كل كل ليلة الى امرأة لها خيمة امرأة عجوز كبيرة في السن وليس عندها خادم. فيأتي اليها - 00:28:05
وينظف مكانها ويحلب بهيمتها ويعد لها كل شيء ويرجع. وهو خليفة المسلمين ما احد يدري يذهب لا احد يدري عنه. لم يكشفه في هذا الامر الا عمر رضي الله عنه. يقول يقول اني يعني ارى يعني - 00:28:25
ان ان ابا بكر يخرج بالليل لكن لا ادري وين فتبعه مرة فاذا هو يذهب الى هذه المرأة. يعني تعجب عمر من صنيع اه ابي بكر رضي الله عنه يعني يفعل هذا الشيء من المعروف والصدقة ونحو ذلك بخفية لا يدري عنه احد - 00:28:45
الشاهد هنا نقول اخفاء الصدقة او لا. لكن المؤلف هنا بين لك قال الفرق بين الزكاة وبين الصدقة العامة الزكاة يقول الاولى انك تخرجها لماذا؟ حتى ما يتهمونك الناس بانك ما ما تخرج زكاة المال. خاصة اذا - 00:29:05
كان الماء ظاهرا مثل المزارع ومثل بهيمة الانعام تعرف عندك اغنام وعندك كذا فاذا اخرجتها امامهم عرفوا انك تخرج زكاة حتى ما يتهمونك. لكن الصدقة الصدقة الاولى اخفائها. اذا جاءك فقير او ذهبت الى فقير لا تخبر الناس تتصدق وكذا. هذا - 00:29:25
شف يقول هنا ان تبدوا الصدقات قال الزكاة. وان فنعم ما هي وان تخفوها؟ قال الصدقة صدقة التطوع. وتؤتون فقط فهو خير لكم. ويكفر عنكم من سيئاتكم. هذه من ثمرة الصدقة تكفير السيئات - 00:29:45
يقول نكفر فيها قراءتان. نعم يقول وتؤتوه الفقراء فهو خير لكم ويكفر. هذه قراءة يكفر بالياء ويكفر من هو الله. ويكفر عنكم صدقاتكم ويكفر عنكم سيئاتكم. القراءة الثانية بالنون يعني ونكفر نحن. يعني الله يكفر. كلها صحيحة. كلها قراءتان صحيحتان. شف - 00:30:04
قراءة النون نكفر منه قراءة من؟ قراءة حمزة ونافع والكسائي هي قراءة المؤلف. طيب يقرب اي شيء مر معنا المغرب ايوه نافع نافع نافع له راويان ورش وقالون يروون عن نافع فانت تعرف منطقة المغرب والاندلس وشمال افريقيا تونس وليبيا هؤلاء والمغرب وموريتانيا - 00:30:34
يقرأون بقراءة الامام نافع. ونافع له راويان. ورش وقالون. فقراءة ورش عن نافع او قراءة قانون عن نافع. هذه هذا المراد رواية ورش ورواية آآ قالون عن نافع مؤلف هنا عرفنا انه يقرأ باي شيء بقراءة الامام نافع. قد يكون برواية ورش قد يكون برواية قانون. طيب - 00:31:05
يكفر انعم قال وهو نعم. قال هنا فهو خير لكم. قال لان المعنى يكون خيرا لكم يقول قال يحيى من هو يحيى؟ مر معناته. من هو يحيى؟ يحيى. يحيى بن سلام. الذين نهوا اصل الكتاب. زين؟ يقول يستحب - 00:31:35
ان تكون الزكاة علانية. والصدقة وصدقة التطوع سرا. طيب ثم ذكر حديث كعب بن عجرة قال والصدقة تطفئ تطفئ الخطيئة كما قال يكفر عنكم سيئاتكم هذا تفسير النبي للاية ان الصدقة تكفر وتطفئ - 00:31:56
دقيقة. طيب واقرأ انا مواصل. احسن الله اليكم قوله تعالى ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير في انفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله. وما تنفقوا من خير يوفى - 00:32:16
قال الاية تفسير قتادة قال ذكر لنا ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اتصدق على من ليس من اهل ديننا فانزل الله

ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير - 00:32:41
لانفسكم. قال يحيى فهذه الصدقة التي هي على غير المسلمين هي تطوع. ولا يعطون ولا يعطون من الواجب شيئا. اي نعم. ليس عليك هداهم. منهم؟ قال الكفار لان المؤمنين مهتدين. المؤمنون مهتدون - 00:33:11
والذين لم يهتدوهم الكفار. فيقول الله عز وجل لنبيه ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. طيب يقول هنا قال قتادة وهو وهو امام من ائمة التابعين ومفسر من ائمة المفسرين يقول ذكر لنا ان رجلا من - 00:33:31
النبي صلى الله عليه وسلم قال اتصدق على من ليس من اهل ديننا فانزل الله. يقول هل يجوز ان نتصدق على شخص من غير المسلمين فانزل الله ليس عليكم هدى تصدق عليهم جائز. طيب السؤال هنا الان هل يجوز ان نتصدق على الكفار؟ ولا ما يجوز - 00:33:51
نقول المسألة فيها تفصيل ليست على اطلاقها. فان كانوا اعداء لنا ويحاربوننا ويؤذوننا لا يجوز الصدقة. ان كانوا مسالمين ولا يؤذى ولا يؤذوننا ها فلا مانع. الله سبحانه وتعالى يقول في سورة ممتهنة لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم - 00:34:11
ان تبروهم وتقسطوا اليهم. ان الله يحب المقسطين. فاذا كان الشخص هذا غير مؤذي على دينه لكنه غير مؤذي ولا ولا يتعرض لك بسوء ووجدت انه محتاج وفقير قد تكون هذه الصدقة تكسبه في دخوله للاسلام تكسبه ولذلك كثير من العمال - 00:34:31
من الفلبين او من الهنود غير المسلمين او غيرهم ها تجدهم غير مسلمين لكن تجي انت تعطيه مثلا صدقة او كذا او هدية او نحو ذلك يفرح بها وقد تكون انت تكسبه لو تعرظ عليه اسلام يقبل منك يقبل منك وقد يكون محتاجا فقيرا قد تكون - 00:34:51
اسرة فقيرة ومحتاجة فلا مانع من الصدقة عليهم اذا كانوا غير محاربين غير مؤذين لنا فيجوز لكن هذا صدقة. اما الزكاة لا. الزكاة الله جعل وضح لنا ماذا؟ اوضح لنا مصارف الزكاة. انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين - 00:35:11
ايها المؤلف قلوبهم الى اخر. مصارف الزكاة الثمانية. ما يجوز صرفها في غيرها. ولا نعطي كفار من الزكاة. الصدقة ممكن تعطيه صدقات تشتري له مثل مواد غذائية وتعطيه اياه تشتري له كذا. يعني من باب الترغيب له في الاسلام. يقول ليس عليك هداهم. قال هنا - 00:35:31
ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلأنفسكم ما تنفق من شيء يرجع اليك. قال يحيى هذا فهذا الصدقة التي هي على غير المسلمين هي التطوع. زكاة صدقة التطوع. اما الزكاة لا قال ولا يعطون من - 00:35:51
واجب يعني من الزكاة الواجبة شيئا. نعم تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. قوله تعالى للفقراء الذين احصيوا في لله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف. تعفهم بسيماهم - 00:36:11
لا يسألون الناس الحافا وما تنفقوا من خير فان الله به عليم. الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سوءا ولا نية. فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:36:31
قال المؤلف رحمه الله في تفسيره. قال حسن احصاهم الفقر وهم اهل التعفف. يحسبهم الجاهل بفقرهم اغنياء من التعفف. تعرفهم فيما هم لا يسألون الناس الحافا. اي الحاحا. قال مجاهد هم مهاجر قريش بالمدينة مع النبي صلى الله - 00:36:51
الله عليه وسلم امر الله بالصدقة عليهم الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار الى اخر الاية طيب يقول شف هذا لو سألك واحد قال لك الله حث على الصدقة وامر بها على من - 00:37:21
تصدق على من؟ قال الفقراء. ذكر لك احوج الناس وذكر لك صفات هؤلاء. قال للفقراء من هم؟ قال الذين احصروا في سبيل الله. هذه معنى احصروا في سبيل الله. قال بعضهم احصروا في سبيل الله يعني - 00:37:41
الجهاد في سبيل الله. وبعضهم قال يحصن في سبيل الله يعني احصرهم الفقر. منعهم الفقر. منعهم الفقر. فهؤلاء هم اشد ناس حاجة قال لا يستطيعون ضربا في الارض ما يستطيع ان ان يبيع ويشتري يضرب في الارض يبيع ويسافر ويأخذ - 00:38:01
ويبيع ما يستطيع. قال قال يحسبه الجاهل اغنياء. قال من شدة التعفف ولا يسأل الناس الحافا لا على السؤال يعني يحسبهم جهلة

يعني اللي الجاهل المقصود به الذي لا يعرفه هو الجاهل الذي يجهل حاله يظن انه انه غني ما يدري - 00:38:21
لكن اذا انت بحثت وجدته وجدته محتاجا. لماذا يظن انه غني؟ لانه لا يظهر للناس السؤال ولا يلح على الناس ولا شي. وانما يخفي في صدقتها فهذا معناه يخفي يخفي حاله ما يظهر لنفسه حالة. تجد بعضهم احيانا يلبس ملابس يعني طيبة وحسنة قدام الناس عشان ما يتهمون - 00:38:41
بانه فقير وكده تجد ما ما عنده شيء مفلس تجد عليه ديون والان الناس ما يدرون عنه فهذا هو احوج الناس اعطاك الله اشد الناس فما فوقه هو اقل اقل لكن هذا اشد هذا هو احوج ما يعطى. ولذلك قال لا يسألوا الناس هذي صفاتهم لا يسألوا الناس الحافا - 00:39:01
اي يلحون على الناس يعني بعضهم يلح يضرب الباب يتابعك في الطرقات ويعطني وعطني ولو تعطيه عشرة ريال قال لا ما تكفيني عطني زيادة هذا يعني مو مثل هؤلاء لا. لو تجي عند الباب تقول له انت انت محتاج قال لا الحمد لله حنا اغنياء وعندنا خير وكذا. وما عندي شي - 00:39:21
بس ما يبي يسأل الناس متعفف ومتكفف. قال قال مجاهدهم مهاجروا قريش. بالمدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم امر الله بالصدقة عليه. من هم مهاجروا؟ قريش؟ هم المسلمون الذين اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مكة. وخرجوا من ديارهم واموالهم - 00:39:41
خرجوا لله. هؤلاء اشد الناس حاجة. يعني هم في مكة عندهم اموال وعندهم بيوت. ومع ذلك تركوا بيوتهم ديارهم وتركوا اموالهم بعضهم فترك اموالهم لو بياخد امالة معه ستقف له قريش ما فروا بانفسهم كل واحد - 00:40:01
بملابسه. فر بنفسه وخرج. حتى لا حتى لا تدري عنه قريش ومشركي مكة فيقبضون عليه فروا بانفسهم وذهبوا الى المدينة. لما وصلوا المدينة ما معه مال. ولا معه بيت ولا شي. وين يروح؟ وين يعيش؟ وين يأكل؟ فامر الله ان - 00:40:21
عليهم هذا معناه طيب اه يقول الذين ينفقون هذه ايضا وصف للمؤمنين. وصف للمؤمنين قال الذين ينفقون اموالهم في سبيل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلى فلهم اجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هذا وعد من الله لمن؟ في باب زين - 00:40:41
وعد من الله لمن؟ للذين ينفقون اموالهم في سبيل الله وعدهم الله اول شيء اعطاك صفاتهم. كيف ينفقون؟ ما هي حال النفقة عندهم؟ قال عليكم السلام قال ينفقون اموالهم في سبيل الله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار. شايف؟ يعني كل الوقت - 00:41:05
اربعة وعشرين ساعة بالليل والنهار. طيب في سؤال هنا ليش قدم الليل؟ نعم. الليل والنهار ليش الليل على النهار لانه لان الصدقة فيه اخفى اخفى ما حد يدري عنك بالليل في ظلمة الليل ما حد يدري عنك انك رحت البيت هذا واعطيت الصدقة - 00:41:25
الليل والنهار طيب يقول بالليل والنهار قال سرا وعلانية ايش قدم السر؟ لانه افضل افضل السر. قال قال سرا وعلانية. قال فلهم اجرهم هذا هذا اول شيء اعطاك احوالهم كيف ينفقون طريقتهم. ثم اعطاك اعطاك - 00:41:45
ثمرة هذه النفقة ووعد الله لهم قال فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ما الفرق؟ عندك سؤال؟ تفضل المقدم والمفضل هذا الاصل لكن قد يكون عكس. يعني مثلا اه يوم يوم سجد اه السحرة قالوا امنا برب هارون - 00:42:05
وموسى في موضع واحد بس في سورة طه. المواضع كلها في سورة في سورة الاعراف وسورة الشعراء قال امنا بربي نساء وهارون. طيب ايش قدم هارون على موسى؟ الافظل من هم؟ موسى فقدم. نقول لك يعني دائما الاصل التقديم الافضل. لكن قد - 00:42:28
العكس مثل اطيعوا الله واطيعوا الرسول. بلا شك ان طاعة الله مقدمة على طاعة الرسول. فدائما عرفت هو الاصل الاصل تقديم الافضل. وهو قوله هنا سرا وعلانية السر افضل. طيب قال آآ طيب قال ولا خوف - 00:42:48
عليهم ولا هم يحزنون. ما الفرق بين الخوف والحزن؟ قال لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ما معنى يخافون ويحزنون؟ على اي شيء؟ نقول لا خوف عليهم فيما يستقبلونه بعد موتهم في قبورهم يوم البعث ويوم الحساب - 00:43:08

كل هذا لا يخاف لا خوف عليهم. طيب ولا يحزنون على اي شيء؟ قال لا يحزنون على ما فاتهم. وما تركوه خلفهم من اولاد وابناء وذرية واموال كل تركوها خلفهم لا يحزنون عليهم يروحون وهم مطمئنين وهم مطمئنين هذا معناه هذا هذا فضل لمن لمن - 00:43:28

تصدق بالليل والنهار. تصدق بالليل والنهار. طيب يقول هنا قال نزلت في علف الخيل. شلون علف الخيل ايش دخل الخيل؟ وش علاقته بالعلف الخيل؟ هو يقول هنا اسمع الكلام. هذا عالم كبير يعني مفسر ما يتكلم من فراغ. يتكلم عن علم - 00:43:48

يقول الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار. قال الاية نزلت في علف الخيل. شلون علف الخيل؟ الخيل دائما تعد للجهاد في سبيل الله. زين؟ انت لما تأتي بالطعام العلف هو طعام. زين؟ البرسيم طعام الخيل. لما تأتي بهذا الطعام وتعطيه الخيل - 00:44:08

التي تتجاهل في سبيل الله بلا شك هذه صدقة. صدقة عظيمة. فيقول نزلت في هذا حتى انك لا تستهين ولا انك تأخذ حزمة من العلف تعطيها هؤلاء او تعطيها هذا الخيل لحتى يركب الفارس على هذه الفرس والخيل وينطلق - 00:44:28

في سبيل الله. يقول يعني كأنه يقول لك يعمم لك يعمم لك النفقة حتى في علف الخير الذي قد لا يلتفت اليه ايضا فيه فيه الاجر. طيب نقف يا شيخ هنا لان بعدها ايات ماذا؟ ربا. ايات الربا ايات الربا الربا حرام ومحرم ها ونقص في - 00:44:48

المال والدين والصدقة مباحة ومشروعة وزيادة. ولذلك قال الله سبحانه في اية الربا قال سبحانه وتعالى قال يمحض الله الربا يعني زينة ما يبقى فيه بركة. ويربي الصدقات. لكن لما ذكر الله حتى نفهم القرآن. لما ذكر الله ايات الصدقة - 00:45:08

جاء بايات الربا حتى يقارن بين الذين يرابون زين يشتغلون بالربا وبين الذين يتصدقون في سبيل الله تجد الذي يتصدق في سبيل الله حال عند الله اعظم. والله يبارك له في ماله. والذي يعمل بالربا تجد حاله اقل عند الله ولا بركة في ماله. يمحق الله الربا - 00:45:28

طيب نقف عند هذا القبر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقف عنده وبارك الله فيك وجزاك الله خيرا واحسن - 00:45:48